

عرسالك على أبواب معركة جديدة

تنذر أجواء عرسال بمعركة لا تقل شراسة عن تلك التي وقعت مطلع آب الماضي. النازحون السوريون غاضبون، وكذلك الإسلاميون اللبنانيون. يرتفع صوت إرهابيي «جبهة النصرة»، ليهددوا «بكل ثقة» بالعودة إلى احتلال بلدات القلمون السورية، قاطعين التفاوض مع الحكومة اللبنانية بشأن المخطوفين. أما السلطة اللبنانية، فتحتفك بزفاف بهاء الدين الحريري



المخيم المحترق في عرسال (أف ب)

فيما أركان الدولة يتقاطرون إلى فرنسا للمشاركة في حفل الزفاف الثالث لبهاء الدين رفيق الحريري، عادت عرسال لتقف على حافة معركة جديدة. الجيش ينفذ عمليات دهم لمخيمات لاجئين سوريين «بحثاً عن مشاركين في قتاله»، فيتخذ الإرهابيون هذا الأمر ذريعة ليوقفوا التفاوض غير المباشر مع الحكومة اللبنانية، ويهددوا بقتل العسكريين المخطوفين. وبين الدهم والتهديد، يتجمع سوريون قبالة مبنى بلدية عرسال، رافعين رايات «داعش»، وهاتفين دعماً للخلافة. وخلف كل ذلك، تعبير عن «ثقة زائدة» بالنفس لدى مقاتلي «جبهة النصرة» في جرود عرسال المحتلة، تجلى بتهددهم بشن هجوم على بلدات القلمون ومدنه «لاستعادة يبرود».

سُتدِر «جبهة النصرة» اليوم موقفاً يحدد مستقبل التفاوض مع الدولة اللبنانية

الجيش اوقف 22 مشتبهاً بمشاركتهم في قتاله وفي إطلاق النار على مراكزه

بعد عمليات الدهم أمس، أكد قيادي في «جبهة النصرة» لـ«الأخبار» أن «قرار إعدام العسكريين الأسرى لم يُتخذ بعد»، لكنه يقول: «ألسناهم ثياب الموت، فدولتهم قتلتهم». ويضيف: «لا تفاوض بعد الذي حصل في عرسال»، قائلاً: «سيصدر موقف قبل غروب الغد (اليوم) يضع الأمور في نصابها». في موازاة ذلك، تنقل مصادر «جبهة النصرة» لـ«الأخبار» أن «اليوميين الماضيين شهدا معارك طاحنة في جرود القلمون». وتؤكد أن مقاتلي «النصرة» تمكنوا من إحراز تقدم كبير على أكثر من

على الضفة اللبنانية. فإذا تمكن المسلحون الذين يحتلون جرود عرسال من إحداث خرق في دفاعات الجيش السوري وحزب الله، فإن قدرتهم على المناورة ستزداد، وسترتفع ثقتهم بقدرتهم على تنفيذ ما يريدونه في لبنان. وفي حال فشلوا، فإنهم سيترددون تمسكاً بما يحتلونه من أراضٍ في الجرود اللبنانية. وفي المقابل، تلمسك السلطة اللبنانية بموقفها الراضٍ لأي تعاون بين الجيش اللبناني والسوري، فيما بدأت بعض قوى الحكم تسوق لضرورة طلب التدخل العسكري الأميركي ضد محتلي عرسال وجرودها. يوم أمس «المتنب» في البقاع الشمالي (رامح حماية) تحدّثت عنه مصادر عسكرية لـ«الأخبار»، فأشارت إلى أن قوة كبيرة ومؤلفة من فوج المجوقل نفذت عمليات دهم لمخيمات للنازحين في عرسال، وغالبيتها في محيط وادي

اللبناني في ما يتعلق باستراتيجية المواجهة في ما خص لبنان، ملمحة إلى احتمال «التحوّل عن العمليات الاستشهادية مرحلياً إلى اعتماد العبوات النافسة والكمائن وعمليات الخطف». في المقابل، تنفي مصادر الجيش السوري والقوى الحليفة له ما يتحدّث عنه قادة «النصرة»، مؤكدة أن «قوة كبيرة من الإرهابيين حاولت أمس شن هجوم واسع على بلدي الجبة وعسال الورد في القلمون، لكنها وقعت في شرك من العبوات النافسة زرعها الجيش السوري الذي قصفت مدفعيته القوة المهاجمة وأحبطت الهجوم». كذلك وقعت قوة من «جبهة النصرة»، بحسب المصادر ذاتها، «في كمين محكم أثناء محاولتها الهجوم من جرود عسال الورد إلى جرود الجبة، ما أدى إلى مقتل قائد القوة». ما يجري على الجبهة السورية من الحدود ستكون له انعكاساته

جبهة. وتحدثت المصادر المذكورة عن «تحرير كل النقاط المحيطة بعسال الورد»، مشيرة إلى «تمكنا من السيطرة على منطقتين على تخوم يبرود». وتضيف المصادر: «قبل قدوم فصل الشتاء سيضع الإخوة كل ثقلهم لاستعادة يبرود». ووفق المنوال ذاته، تعيد قيادات مسلحة المعارضة الكلام عن حشد يتهيأ لمعركة الحسم، متحدثة عن قرابة 4000 مسلح سيشاركون في «معركة تحرير القلمون». ورداً على سؤال عما إذا كان هؤلاء المسلحون هم أنفسهم الذين انهزموا من يبرود منذ عدة أشهر، تجيب المصادر بأن «الوضع تغير وهذه المعركة تختلف عن سابقتها، لأنه لم يعد هناك من مكان للانسحاب إليه»، متحدثة عن وصول تعزيزات من الغوطة والرقّة. وتكشف المصادر عن «دخول الصراع مرحلة جديدة بين «الجبهة» وحزب الله والجيش

طريق، ظهر البيدر مقطوع لليوم الثاني

أسامة القادري

ولليوم الثاني على التوالي، واصل الأهالي قطع طريق ظهر البيدر، عند مفرق فالوغا، بالإطارات المشتعلة والسواتر الترايبية. كذلك قطعت طريق ترشيش. ضهور الشوير التي حُوّل إليها السير، ما تسبّب في زحمة سير خانقة، قبل أن تنجح الاتصالات في فتحها بعد نحو ساعتين، فيما لم تفلح المساعي في فتح طريق ظهر البيدر، رغم تدخل الوزير وأهل أبو فاعور مندوباً من النائب وليد جنبلاط. باعتبار أن غالبية الأهالي من منطقة راشيا الوادي والجبل. عضو لجنة أهالي العسكريين الأسرى علي طالب، والد الجندي الأسير محمد طالب، قال «أن موضوع فتح الطريق يعود إلى الأهالي وحدهم عندما يلمسون أن هناك معطيات فعلية».

يكاد أهالي العسكريين الأسرى لدى «داعش» و«النصرة» يفقدون الأمل في ملف أبنائهم. بعد مرور 50 يوماً، تتعامل الدولة معهم كما لو أنهم أصحاب تحرك مطلي لا أصحاب قضية إنسانية. فلا هي حسمت خيارها في استكمال التفاوض، ولا قررت المواجهة واعتبرت العسكريين الأسرى شهداء. «مش عارفين كيف عم يمر كل يوم. الله لا يجرب حدا». عبارة تكررها هيفاء زوجة العريف ميمون جابر، وهي تعتمص داخل خيمة باتت فيها ليل أول من أمس. تقول: «مش هاويين قطع الطريق والشمشطة. نحن معتمسين لتعرف الدولة إنو في شباب هي مسؤولة عن حياتن».